جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الأنبار
كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة
برنامج الماجستير

محاضرات مادة المناهج وعناصرها

المحاضرة الرابعة

خصائص المدرس الفاعل

إعداد

الأستاذ الدكتور
وعد عبد الرحيم فرحان
أستاذ المناهج والادارة الرياضية
كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة
جامعة الأنبار

٢٠٢١ ـ ٢٠٢٢

خصائص المدرس الفاعل:

١ . **الكفاءة العلمية** : من مهام المدرس الأساسية أن يقدم للطلبة المعلومات والخبرات التي يحتاجونها في مادته المقررة ويفترض بديهياً أن يكون المدرس ملماً بتلك المعلومات بشكل صحيح وواضح إذ من البديهي أن فاقد الشيء لا يعطيه ولا يمكن أن يقدم المدرس للطلبة معلومة بشكل سليم إذا لم يكن مستوعباً لها ومن هنا جاءت فكرة التخصص إذ يتوقع من المدرس أن يتخصص في فرع من فروع العلم ويتمكن منه وهذا بالطبع لا يعفيه من معرفة ما هو خارج تخصصه.

٢ . **الكفاءة التربوية** : الإلمام بالمادة العلمية مع أهميته لا يكفي لوحدهِ بل لابد أن ينضم إليه المعرفة بالطرق التربوية المناسبة في التعامل مع الطلبة ، فالطالب ليس آلة يضبط على وضع الإستقبال وتصب المعلومات في داخله بل هو بشر له روح وعقل وإنفعالات وجسد ويمر في الساعة الواحدة بحالات نفسية وإنفعالات مختلفة والمدرس يتعامل مع الطلبة في كل هذه الحالات ومن كل تلك الجوانب فلذلك لا بد أن يكون ملماً بطرق التربية وأساليب التعامل مع الطلبة.

٣ . **الكفاءة الإتصالية** : مع إلمام المدرس بالمادة العلمية وبالطرق التربوية للتعامل مع طلبته لابد له من معرفة طرق ووسائل الاتصال التي عن طريقها يتمكن المدرس من إيصال ما لديه من معلومات وأفكار واتجاهات ومهارات ولذلك يجب أن تكون لغة المدرس سليمة ومفهومة لدى الطلبة وتناسب مستواهم العقلي من حيث نوعية الكلمات ومستوى تركيب الجمل وأن يكون صوته مسموعاً ومناسباً، وأن تكون لديه القدرة على إعادة عرض المعنى بأساليب متنوعة، مع قدرته على ضرب الأمثال لتقريب المعاني، ولابد أن يكون المدرس عارفاً بعوائق الاتصال التي يمكن أن تحدث في الدرس ليسعى إلى تذليلها. فقد كان النبي صلى الله عليه واله وسلم ، إذا تكلم أعاد الكلام ثلاثا حتى يفهم عنه واليوم وقد خرج الإتصال عن المفاهيم التقليدية حيث يُحسَبُ الكتاب هو (**الإتصال الوسيطي**) بين المرسل والمتلقي ، فقد أفرد المؤلف شيئاً من ذلك والذي يسمى اليوم بالكتاب الالكتروني أو التعليم الالكتروني .

٤ . **الرغبة في التعليم** : من أعظم عوامل نجاح المدرس رغبته في التدريس والتعليم ، فالمدرس مالم يكن مدفوعاً بحب التعليم والتدريس ولديه رغبة في أداء ما حمل من أمانة التعليم فلن يتحمس لمهنته وبالتالي لن ينجح فيها ومن أعظم ما يبعث الرضا في النفس ويشعر الإنسان بقيمته في الحياة نشر ما يملكه من علم.

الأمور التي تساعد المدرس على زيادة رغبته في العمل ، منها :

١ـ استشعار الأجر العظيم الذي يحصلهُ من تعليم طلابه إذا أحسن النية .

٢ـ يتصور ما سيؤول إليه طلابه في المستقبل حيث سيكونون هم قادة المجتمع وهم رجاله فالمدرس الآن يبني في مجتمع المستقبل.

٣ـ يجب أن يعلم أن هؤلاء الطلبة أمانة عنده ائتمنها عنده آباؤهم وكذلك أسندت إليه الدولة هذا العمل العظيم.

٤ـ لابد أن يجعل عمله مجال تحدٍ له فكل مشكلة تواجهه هي عبارة عن تحد ممتع لمدى قدرته التربوية والقيادية، فكيف يكون تعامله معها، فنجاحه يعني كسب التحدي، ويعني أنه فعلاً أهل لما جاء من أجله وإثبات لقدراته ومهاراته.

٥ـ يتذكر أن أكثر العظماء خرجوا من تحت خفارة المعلمين والمدرسين.

خطوات التدريس الناجحة :

١ـ **الإلمام بعملية التدريس** : إن أية مهنة لا يمكن أن تتقنها وتبرع فيها مالم تكن ملماً بأصولها ومبادئها وللتدريس الذي هو عملية التعليم والتعلم أصول وقواعد منها ما يخص المدرس ومنها ما يخص الطلبة المتعلمين ومنها ما يخص المادة ومنها ما يخص أسلوب التعلم ووسائله فمثلاً إلمام المدرس بالطريقة التي يتم بها التعلم وما هي الأشياء التي تؤثر فيه سلباً وإيجاباً ، يساعده على اختيار الطريقة لصحيحة في التدريس التي تناسبه وتناسب طلبته ومادته ومع أن هناك اختلافا في النظريات والآراء في هذا المجال إلا أن الإلمام بها ودراستها دراسة ناقدة وتطبيق ما يصح منها يفيد المدرس كثيراً في التدريس .

٢ـ **معرفة أهداف التدريس** : الأهداف العامة ، الأهداف الخاصة ، الأهداف السلوكية ، للأهداف في أي عمل أهمية كبيرة تتلخص في الآتي:

أ ـ توجيه الأنشطة ذات العلاقة في اتجاه واحد وتمنع التشتت والانحراف.

ب . إيجاد الدافع للإنجاز وإبقاؤه فاعلاً .

ج ـ تقويم العمل لمعرفة مدى النجاح والفشل.

وهذه الأمور الثلاثة تجعل الأهداف ذات أهمية كبرى للمدرس خلال تدريسه فمن المهم أن يحدد المدرس أهدافه من التدريس وبشكل واضح ولا يمكن أن يتم تدريس ناجح دون وجود أهداف واضحة.

والأهداف حسبَ تصنيفها أنواع فهناك أهداف عامة بعيدة المدى وأهداف خاصة ومرحلية والعلاقة بين العام والخاص من الأهداف علاقة نسبية فما يكون عاماً بالنسبة لما دونه قد يكون خاصاً بالنسبة لما فوقه فمثلاً في تدريس مادة التربية البدنية وعلوم الرياضة في مرحلة ما ، هناك أهداف عامة من تدريسها ، وأخيراً أهداف خاصة من تدريس وحدة أو درس معين . وإلمام المدرس بهذه الأهداف يساعده في تنسيق الجهود وجعلها متضافرة للوصول إلى الهدف العام النهائي المقرر في سياسة التعليم والذي يتوقع أن يقوم بها الطلبة نتيجة لنشاطهم في درسٍ معين .

٣ـ **التعرف على مستوى الطلبة وخصائصهم العمرية وأفكارهم** : عندما يدخل المدرس إلى الصف الدراسي لأول مرة فإنه يواجه عالماً مجهولاً لديه إلى حد بعيد ولكن في الغالب يدخل على فئة متجانسة بشكل عام من حيث العمر والخصائص النفسية والعاطفية فمعرفته المسبقة بالخصائص العامة لتلك الفئة ينفعهُ ويُفيده في وضع القواعد للتعامل معها فمثلاً إذا عرف المدرس الخصائص العامة لمرحلة المراهقة سهل عليه تفسير كثير من التصرفات التي تصدر ممن يمرون بها من طلبته واستطاع أن يتوقع (إلى حد كبير) ما يمكن أن يصدر من سلوك أو يحدث من

مشكلات تعليمية ، ولمعرفة مستوى الطلبة الاجتماعي والثقافي والعلمي والمعرفي ونوعية أفكارهم يقوم المدرس باختيار أسلوب طرح الأفكار وبيان الدرس ، واختيار الأمثلة.

٤ـ **إعداد الدروس جيداً** : الإعداد الجيد للدرس هو المخطط الذي يتوصل به المدرس إلى أهدافه من الدرس وبالتالي إلى درس ناجح وتتلخص خطوات الإعداد كما يأتي:

أ . **تحديد الأهداف**: تحديد أهداف الدرس بدقة ووضوح ، وبصياغة صحيحة، وغالباً ما تكون الأهداف محددة في كتاب المدرس أو في خطة تدريس المقرر الدراسي، فلا مجال للاجتهاد فيها.

ب . **الإعداد الذهني** : بعد تحديد أهداف الدرس بدقة، يبدأ المدرس في الخطوة التالية وهي رسم الخطة لتحقيق تلك الأهداف وقبل أن يبدأ في الكتابة يجب أن تكون فكرة خطة التدريس قد تبلورت في ذهنه.

ج . **الإعداد الكتابي** : بعد أن يكون للمدرس تصور كامل ومترابط لطريقة سير الدرس يقوم بتسجيلها على شكل خطوات واضحة ومحددة.

د . **إعداد متطلبات الدرس**: غالباً ما يحتاج المدرس شرحاً لبعض الوسائل التعليمية والمعينة، وينبغي عليه الاهتمام بتحضير هذه الوسائل والتأكد من صلاحيتها وإمكانية استخدامها في المكان الذي ستستخدم فيه وينبغي ألا يؤجل إعداد الوسيلة إلى بداية الدرس حيث أن هذا يضيع الكثير من الوقت.

ه . **التنبؤ بصعوبات التعلم** : المدرس الناجح هو الذي يستطيع أن يتنبأ بعناصر الدرس التي ستكون صعبة على الطلاب، فيحسب لها الحساب أثناء إعداد الدرس فيكون مستعداً لها فلا تفسد عليه تخطيطه لدرسه.

و . **التدريب على التدريس** : بعض الدروس أو بعض الخطوات فيها وخاصة التي تقدم لأول مرة قد تحتاج إلى شيءٍ من التدريب، فلا بأس أن يقوم المدرس بالتدريب عليها ليضمن تقديمها بصورة مرضية أزاء الطلبة (وقد يلمس هذا بشكل واضح في تدريس اللغة الإنجليزية والدروس العملية في التربية البدنية والرياضية).

٥ـ **استخدام طريقة التدريس المناسبة** : للتدريس العديد من الطرائق، وليس هناك طريقة من هذه الطرائق صالحة لكل الأحوال بل هناك العديد من العوامل التي تحدد متى تكون طريقة ما أكثر مناسبة من غيرها، فعلى المدرس أن يحدد ما يناسبه من الطرائق في ضوء المعايير الاتية :

أـ الدرس المراد شرحه .

ب ـ نوعية الطلبة .

ج ـ شخصية وقدرة المدرس الذي يقدم الدرس.

وتذكر أن: **أهداف واضحة ومحددة + طريقة صحيحة = درس ناجح**.

وبشكلٍ عام، ليكون الدرس ناجحاً على المدرس أن:

أ ـ يهيئ الطلبة للدرس الجديد بتحديد أهدافه لهم وبيان أهميته.

ب ـ يتأكد من معرفة الطلبة لمقدمات الدرس ومتطلباته السابقة، ولو عمل لها مراجعة سريعة لكان أفضل.

ج ـ يقدم الدرس الجديد.

د ـ يلقي الأسئلة على الطلبة ويناقشهم لمعرفة مدى فهمهم.

ه ـ يعطي الطلبة الفرصة للممارسة والتطبيق.
و- يقيم الطلبة ويعطي لهم تغذية راجعة فورية عما حققوه.
ز- يعطي الواجب.

٦ـ **الإبداع والابتعاد عن الروتين** : إن التزام المدرس بطريقة واحدة في جميع الدروس، يجعل درسه عبارة عن عمل رتيب (**روتين**) ممل ، فمجرد ذهابك للصف الدراسي سوف تبعث في نفوس الطلبة الملل والكسل وعلى المدرس أن يحاول دائماً أن يتعامل مع كل درس بشكل مستقل من حيث الطريقة والأسلوب، ويكون مبدعاً في تنويع أساليب العرض، ومن أكثر ما يثير الملل في نفوس الطلبة البداية الرتيبة للدرس.

٧ـ **مراجعة طريقة الدرس باستمرار** : على المدرس أن يراجع طريقة الدرس إذا رأى أنها سبب في إملال الطلبة، فالهدف ليس إكمال خطة الدرس كما كتبت، بل الهدف هو إفادة الطلبة فإذا رأيت أن الخطة لا تؤدي عملها فعليه استعمال واستقدام واستدعاء خطة بديلة تنقذ الموقف وتحصل منها على أكبر فائدة ممكنة للطلبة فلا شيء أسوأ من مدرس يشتغل في الدرس لوحده وتذكر أن الأهداف العامة للتعليم والأهداف العامة للمنهج أكبر وأهم من درس معين يمكن تأجيل عرضه أو تغيير طريقته .

٨ـ **استثارة دافعية الطلبة** : من الصعب جداً إن لم يكن مستحيلا أن تعلم طلبة ليس لديهم دافعية للتعلم فعلى المدرس أن يبدأ بتنمية دافعيتهم واستثارتها للتعلم وأن ينتفع من الموروث الإنساني المتحقق واستعماله في إيصال فكرته إلى طلبته لأن الموروث الإنساني هو مصدر من مصادر التعلم والتعليم والمشاركة في أنشطة الصف الدراسي ، مستخدماً كافة ما يراه مناسباً من الأساليب ومنها:

أ . **ربط الطلبة بأهداف عليا .**
ب . **استخدم التشجيع والحفز.**
ج . **تحديد الأهداف الممكنة .**
د . **استثمار التنافس بين الطلبة .**
ه . **استخدام المكافأة .**

٩ـ **الإيمان المطلق بمهنة التعليم** : على المدرس أن يتذكر دائماً أنه إنما أتى ليعلم لا ليعاقب من لا يتعلم وأن المدرس عندما يعجز في التعلم يرجع سببه إلى الطلبة وعليه أن يكون صبوراً ويتلطف ببطيئي التعلم والمهملين ويثق أن المهمل من الطلبة إذا رأى أن إهماله يزيد من تركيز المدرس عليه وتلطفه به فسيكف عن سلوكهم هذا. في ترك كثير من الطلبة للدراسة ممن كان يتمتع بقدرات عقلية جيدة وكان يرجى له مستقبلاً جيداً.

١٠ـ **الاتجاه الجيد نحو الطلبة** : أثبتت معظم البحوث التجريبية أن نظرة المدرس لطلابه ذات أثر كبير على تحصيلهم وتقبلهم فإذا كان المدرس ينظر إلى طلابه على أنهم أذكياء وقادرون على التعلم وجادون ويحسون هم بذلك فسيؤثر هذا إيجابياً عليهم، أما إذا كان المدرس ينظر أنهم كسالى ولا يفهمون شيئاً فسيكونون كذلك وعليه فإن على المدرس أن :

أ. **يكون متفائلاً .**
ب . **إظهار التقدير لاستجابات الطلبة ومشاركاتهم .**

ج . **تعليم الطلبة علو الهمة والطموح** .
د . **العدالة بين الطلبة** .
١١ـ **المحافظة على النمو العلمي والتربوي والمهني** : يقع كثير من المدرسين في خطأ كبير عندما يظنون أن تخرجهم ونيلهم للوظيفة هو نهاية المطاف وأنهم بذلك قد وصلوا مرحلة يستريحون فيها فهذا غير صحيح فعليهم تجنب الوقوع في هذا الخطأ وليعلموا أنه وإن انتهى وقت الدراسة النظامية المقررة بالتخرج إلا أنه جاء وقت الدراسة الذاتية، وجاء دور مزج الدراسة النظرية بالخبرة المباشرة وتعليمهم الحرص على الاستمرار في النمو العلمي والتربوي، فإنه لا شيء من هذه الدنيا في ثبات فكل ما لا ينمو فهو يذبل، ويمكنهم تنمية أنفسهم بإحدى الطرق الأتية:
أ . **القراءات الموجهة** .
ب . **اللقاءات التربوية** .
١٢ـ **كن قدوة في علو الهمة والأمانة والجد** .
١٣ـ **الانتباه إلى عمليات التدريس** : من المسلمات أن التربية ليست حشو أذهان الطلبة بالمعلومات، بل هي إكسابهم المهارات اللازمة والاتجاهات الصحيحة وتهذيب خلقهم وتنمية مداركهم العقلية. .
١٤ـ **عدم الإجابة على سؤال لا تعرفه** : يتحرج بعض المدرسين إذا سئل عما لا يعلم أن يقول: لا أعلم والواقع أن الإجابة على سؤال ما بـ لا أعلم أمر يجب أن لا يتحرج منه المدرس للأمور الأتية:
أ ـ يجب أن يحترم المدرسون العلم ويحترمون عقلية طلبتهم، فإذا تعرضوا لسؤال لا يحضر جوابه في اللحظة فلا يتكلفون بالإجابة والمراوغة و الاعتراف انهم لا يعلمون.
ب ـ يجب أن يرسخ المدرسون في أذهانهم وأذهان طلبتهم أنه ليس مطلوباً منهم ولا من الطلبة وليس في مقدورهم أن يعلموا كل شيء، بل يجب أن يعرفوا أن الانسان في حدود علمه وقدراته، فلا يتكلم فيما لا يحسن.
ج ـ هذه العبارة (**لا أعلم**) إذا قالها المدرس بثقة تزيد من احترامه عند طلبته لكن يجب على المدرس أن يرشدهم إلى كيفية الحصول على تلك المعلومة المسؤول عنها أو يعدهم بالبحث عنها بنفسه.
١٥ـ **استخدام الوسائل التعليمية بفاعلية** : عندما أراد رسول الله صلى الله عليه واله وسلم أن يبين لأصحابه معنى قول الله تعالى: (وأن هذا صراطي مستقيماً فاتبعوه ولا تتبعوا السبل...) خط لهم خطاً مستقيماً وقال هذا سبيل الله ، وخط خطوطاً كثيرة عن يمينه وعن شماله وقال: هذه السبل.

١٦ـ **التمكن من استخدام السبورة** .
١٧ـ **تجنب الغضب** .
١٨ـ **التعامل الحسن مع مثيري المشاكل من الطلبة** .
١٩ـ **إشراك الطلبة في عملية التخطيط** .
٢٠ـ **التأكيد على الاختبارات** .
٢١ـ **التيسير وعدم التشدد** .
٢٢ـ **التأكيد على التربية لا على التلقين** .

٢٣- **الانتباه إلى مواهب الطلبة وتنميتها** .
٢٤- **مراعاة الفروق .**
٢٥- **استثمار الواجبات المنزلية** .
٢٦- **إدِارة الصف بفاعلية** .
٢٧- **المحافظة على وقت الدرس** .
٢٨- **متابعة الطلبة بتعليمهم** .
٢٩- **تعليم الطلبة على الاستعانة بمصادر المعلومات** .
٣٠- **تعليم الطلبة على التفكير** .
٣١- **المحافظة على العلاقات الجيدة مع الجميع** :
أ . **مع الطلبة** .
ب . **مع المدير** ..
د. أولياء الأمور.

٣٢- **الابتعاد عن هذا السؤال** : هناك سؤال يكاد لا يكون له أية فائدة، ومع ذلك يسأله كثير من المدرسين ، ويعتمدون على إجابته ذلك السؤال هو ، هل فهمتم ؟ فالمدرس عندما يسأل هذا السؤال فالمرجح أن الإجابة ستكون: نعم لأن غالب من يجيب على هذا السؤال هم الطلبة المتميزون، أو يستبدل سؤاله بـ (**هل وصلت الفكرة ؟**) أو(**صار عندكم معلوماً ؟**) .
٣٣- **توكل على الله .. وأبدأ العمل** .